مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 /العدد: 01 (جوان 2022)

المـعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات، مصنفة " C "

شروط النشر وضوابطه

–المعيـار مجلـة علميـة محكمـة تنشـر البحـوث الأكاديميـة والدراسـات الفكريـة والعلميـة والأدبيـة الـتي لم يسـبق نشـرها مـن قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تُقـدم البحـوث والدراسـات مكتوبـة في ورقـة علـى مقـاس (**21/29.7**) بهـامش **1.5**سـنتيم عـن يمـين الصـفحة وعـن يسارها وهامش **1.5** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تـتم كتابـة البحـوث كاملـة أو الفقـرات والمصـطلحات والكلمـات باللغـة الأجنبيـة داخـل البحـوث المكتوبـة باللغـة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.

– يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 1 جوان 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.
الهاتف/الفاكس : 046573188
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد
المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد
رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.
نائبا رئيس التحرير:
أ.د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب
سكرتير المجلة:
عرجان نورة
هيئة التحرير:
د. محي الدين محمود عمر د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. شريط عابد، ، أ.د. روشو خالد، أ.د. سعايدية الهواري،
الهيئة العلمية:
من جامعة تيسمسيلت: أ.د. غربي بكاي، أ.د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د دردار البشير، أ.د. فايد محمد د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مختار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، أ.د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، أ.د. محمودي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة مدير النشر

أيها القارئ الكريم:

يسرّ أسرة مجلة "المعيار المصنفة (C)" التي تصدر عن جامعة أحمد بن يحي الونشريسي بتيسمسيلت أن تقدّم إليك العدد الأول من المجلد الثالث عشر وهي إحدى قنوات الجامعة العلمية، وقد اكتسبت مجلتنا قيمتها العلمية ومكانتها الأكاديمية بما تتّسم به من مواصفات علمية وكذلك بفضل مجالاتها البحثية المتنوعية.

- تضمّ لجنتها العلمية أسماءً لها وزنها العلمي في الوسط الجامعي، من داخل وخارج الوطن.
- تنوّع اختصاصات أعضاء لجنة القراءة، إذ تراوحت بين الأدب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تنوّع تخصّصات أبحاث العدد إذ جاءت موزّعة بين اللغة والأدب والنقد، والعلوم الإنسانية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تمنح المجلة فسحة للمقالات المترجمة، وللأبحاث الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).

وتجدّد أسرة المجلّة دعوتها لكلّ الباحثين بالالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية، ولهم منّا كل التقدير والعرفان.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني المُحَمَّد

فهرس الموضوعات

Ethnic Borders and Identity Politicization in Algeria **شيخاوي أحمد**، جامعة سعيدة (الجزائر).	20-09
التنمر الوظيفي في القطاع الصحي **ملال خديجة، ملال صافية، مدوري وردة**، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران2 (الجزائر)	35 -21
الأدب النسوي الجزائري: اضطراب المصطلح وفاعلية الحضور **قردان الميلود** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	45-36
المورد البشري وتحديات التغيير التنظيمي **مصطفى حاج الله،عبد الفادر جراد ،جامعة يحي فارس المدية** (الجزائر).	63-46
أهمية تطوير الشراكة الاقتصادية الجزائرية التركية لبناء تكامل إقليمي **سلطاني محمد رضا**، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	77-64
سبل ترقية الاستثمار السياحي الوطني **زلاطو نعيمة، .سدواي نورة، حداشي حكيم**، جامعة تيسمسيلت، المركز الجامعي البيض، جامعة تيارت (الجزائر).	100–78
نظرة محمد العربي زبيري لواقع المدرسة التاريخية في الجزائر من خلال المصادر المطبوعة والالكترونية. **سعيد جلاوي**، جامعة البويرة (الجزائر).	117-101
دراسة تنميطية لعينة من المصابيح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية) **دموش سميرة** ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).	139-118
ذاكرة الصحراء: حوار بين السردي والتاريخي من خلال "رواية تفاحة الصحراء" لمحمد العشرى. **بلقاسم بعزيز، عمر بن دحمان.** جامعة، تيزي وزو، (الجزائر).	147-140
الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل **بوشريط نورية**، جامعة تيارت (الجزائر).	160-148
منظور الزمن وتأثيره على تبني استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في ظل وباء كورونا دراسة مقارنة بين طالبات الجامعة المصاب أحد آبائهن بكوفيد 19 وغير المصابين به **عيسى رمانة، خالد بن عيسى**، جامعة الوادي، جامعة تلمسان (الجزائر).	189-161
Literature reviews in sociological research **Toual Abdeleaziz,** University of Djelfa, Algeria ،**Toumi Belkacem** ،**Kheiri Nouh**	199-190
تأثير الضغوط النفسية على أداء التلاميذ المتفوقين رياضيا أثناء عملية الإنتقاء في الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي. **سي العربي شارف**، مخبر القياس والتقويم، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	217-200
تباين السلوك الإنجابي بين المناطق الجغرافية في الجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات. شهرزاد طويل، جامعة تلمسان (الجزائر).	238-218
المورد البشري وفعالية المنظمة **زروق عليلي، عبد الستار السحباني**، جامعة تونس العاصمة (تونس).	253-239
توظيف مؤشرات تصنيف ويبومتركس في تحسين ترتيب الجامعات	270-254

راشدي عبد المالك، فارس شاشة، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	
إسهام علماء المسلمين في ميدان علوم الطبيعة والحياة –نماذج من أدب التأليف والتصنيف - رمضاني حسين، جامعة تيارت (الجزائر).	283-271
واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع. لكحل صليحة، جامعة تيمسيلت (الجزائر).	298-284
Women's Enabling Strategies in Algerian Non-Governmental Organisations: Religion Strategy. **Dieb Siham, Benneghrouzi Fatima Zohra,** Mostaganem University (Algeria)	299-307
المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، برحايل وهيبة، عتيق منى، جامعة عنابة (الجزائر)	308-324
متلازمة الدور القبلي والمذهبي في النزاع اليمني أحمد عبدالباقي مقبل الفقيه ، جامعة عنابة (الجزائر)	337-325
وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية ياسع لخضر بن ناصر ، عبد الحميد الدايم، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)	350-338
أدوات العطف بين التصور اللساني والبعد الحجاجي تجاني حبشي ، جامعة الجلفة (الجزائر)	363-351
إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني سطيف في ظل فيروس كوفيد 19 (دراسة تحليلية). رزقي فهيمة ، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)	372-364
مساهمة الجباية البترولية في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2000-2019 باستخدام تحليل المسار. بربار حفيظة ، بولومة هجيرة ، جامعة سعيدة (الجزائر)	386 -373
النشر العلمي في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين الإستخدام والإتاحة : الأساتذة الباحثين بجامعة الجلفة أنموذجا. المهوب كسكس، زينب بن الطيب، جامعة باتنة 1 (الجزائر)	402 -387
تشخيص واقع خصائص المنظمة المتعلمة في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الباحثون هاجر تزغوين، رشيد سالمي ، جامعة المدية، جامعة تمنراست (الجزائر)	421-403
مهارات التفكير الميتامعرفي وعلاقتها باكتساب المعارف لدى طلبة معاهد التعليم والتكوين المهني -دراسة ميدانية-. لعزيلي فاتح ، بن نويوة سعيد، جامعة البويرة (الجزائر)	431 -422
صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر -دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان – بلفوضيل نصيرة، صفاح أمال فاطمة الزهراء، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)	443-232
محركات الإغراء السردي في رواية كاماراد للكاتب الصديق حاج أحمد. نوال بومعزة ، جامعة الوادي (الجزائر)	455-444
أزمة معبر الكركرات وتداعياتها على مسار التسوية الأممية في نزاع الصحراء الغربية 2020-2021. أسامة بوشماخ ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	466-456
فن السخرية وتجلياته في مسرحية الفيل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس. عمر كشيدة ، نجلاء نجاحي، جامعة ورقلة (الجزائر)	479-467

المرافق الترفيهية والترويحية في ولاية جيجل بين الواقع والمأمول. مدينة العوانة أنموذجا. **عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام، سليمة بوخيط** ، جامعة المسيلة (الجزائر)	**496-480**
آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. **نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	**510-497**
آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. **نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	**525-511**
بنية الفكر الاستشراقي في روايات أمين معلوف "رحلة بالداسار نموذجا": **إبراهيم بوخالفة**، المركز الجامعي – **تيبازة**	**540 - 526**
La professionnalisation du métier d'enseignant the professionalization of the teaching profession **Hammoudi nabil**, universite badji mokhtar.. Annaba, **boudechiche nawal** université chadli bendjedid. El-tarf.	**551 -541**
قراءة في اتفاقية تريبس (TRIPS) **ربحي امحمد** ، جامعة تيسمسيلت، **لعروسي أحمد**، جامعة تيارت	**568/ 552**
Le potentiel touristique en Algérie entre la réalité et les attentes Tourism potential in Algeria between reality and expectations c-u Université Ali lounici, Blida 02, **Khelifi amina Nadia rouchou**, morseli abdellah tipaza.	**591 -569**
بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي **شريط جميلة**، جامعة، تيسمسيلت	**601 - 592**
عتبات الشواهد النصية عند الإبراهيمي معلمة للاتقاء وملحمة للارتقاء **فوزية عزوز**، المركز الجامعي مغنية	**615 - 602**
الأسواق في فترة مابعد تخفيف قيود التباعد الإجتماعي في الجزائر- دراسة أنثروبولوجية بالسوق الاسبوعي لوادي أرهيو **ميداني قدور**، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ،علم الإنسان والتاريخ CNRPAH	**630- 616**
عمارة المساجد في المغرب الأوسط بين القرنين 2-3 هـ/ 8- 10م **مزردي فاتح**، جامعة البليدة 2	**644 - 631**
تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية- دراسة ميدانية- الثالثة ثانوي أنموذجا **شامي مليكة**، جامعة، وهران 01، **عبد الكريم بكري**، جامعة، وهران 01	**663 - 645**
الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية **أمينة زرداني**، جامعة سطيف 2، **رضا شوادرة**، جامعة سطيف 2	**678 - 664**
ظاهرة الاغتراب في الشعر الجاهلي **بولعشار مرسلي**، جامعة تيسمسيلت، **بوشيبة حبيب**، جامعة غليزان	**689 - 679**
الحاجات النفسية لدى الطالب الجامعي في ضوء نظرية التقرير الذاتي قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي **هبازة مروى**، جامعة سطيف 2، **بوصلب عبد الحكيم** جامعة سطيف 2	**704 - 690**
بطاقة الأداء المتوازن كآلية لتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية لمؤسسة صوفاكت	**730 - 705**

(تكسالج) للأغطية النسيجية بتيسمسيلت **ربحي فاطمة**، جامعة خميس مليانة، **زنيني فريدة**، جامعة خميس مليانة	
الخطاب الدّيني الإسلامي والحداثة بين التصادم والتوافق **عمر داود**، جامعة - تيارت	**744 -731**
ثنائية اللغة والهوية في أدب المنفى **بن بغداد أحمد**، جامعة، تسمسيلت	**758 - 745**
قراءة التراث لدى المفكرين العرب من منظور حداثي **ناجي نادية**، جامعة تيسمسيلت	**774 -759**
واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر2010-2018 **جمال بن مرار**، جامعة خميس مليانة	**794 -775**
البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة **بن راشد رشيد**، جامعة وهران2، **بلحاج حسنية**، جامعة وهران2	**806 - 795**
الخرافات نصوص أدبية عابرة للغات والآداب **فتح الله محمد**، **جامعة تيسمسيلت**	**821 - 807**
الخطاب الروائي المعاصر الرؤيا والتحوّل **يعقوبي قادوية**، جامعة تيسمسيلت	**835 - 822**
إدارة التوافق السياسي وبيئة التحول الديمقراطي في تونس: 2011-2017 **لرقط الحسين**، جامعة المسيلة، **بلعباس عبد الحميد**، جامعة المسيلة	**856 -836**
الصحة النفسية وسبل تحقيقها من منظور علم النفس الايجابي في ظل جائحة كورونا **بلخير فايزة**، جامعة غليزان	**871 - 857**
علاقة المضامين الإعلامية بالتنشئة الاجتماعية الأسرية **بتقة ليلى**، جامعة المسيلة	**888 - 872**
الأستاذ الجامعي: قراءة في العلاقة بين الأدوار الحديثة في ظل معايير جودة التعليم العالي ومعوقات تحقيقها **بوغراف حنان**، **جامعة الطارف**	**910 - 889**
اللامركزية المحلية ودورها في ارساء الحكم الراشد بالجزائر **لوعيل رفيق**، جامعة الجزائر 3	**929 - 911**
النقد الثقافي وآليات القراءة والتأويل **بوسكين مجاهد**، جامعة معسكر	**953 - 930**
مساهمة الابتكارات البيئية في تغيير اتجاهات المستهلكين: شركة فورد أنموذجا **العبادي فاطمة**، جامعة المدية، **كشيدة حبيبة**، جامعة المدية	**977- 954**
الداعية الجزائرية المؤثرة في مجال خدمة القرآن الكريم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دراسة تحليلية لصفحة المقرئة راضية هلال **زكية منزل غرابة**، جامعة قسنطينة، **أحلام بوساحة**، جامعة قسنطينة	**991 - 978**
دراسة مقارنة بين الجري المتقطع (15/15) والألعاب المصغرة 4 ضد 4 على السرعة الهوائية القصوى لدى لاعبي كرة القدم أقل من 21 سنة	**1009 - 992**

قرومي الحسين، جامعة تيسمسيلت، **واضح أحمد الأمين**، جامعة تيسمسيلت، **خروبي محمد فيصل**، جامعة تيسمسيلت	
مقاربة سوسيولوجية للكتابات الحائطية- دراسة ميدانية لعينة من شباب منطقة بومرداس- **زعاف خالد**، جامعة البويرة، **حيتامة العيد**، جامعة جيجل	**1026 - 1010**
جريمة ترك الأسرة من منظور قانون العقوبات الجزائري والفقه الإسلامي **ليلى إبراهيم العدواني**، جامعة المسيلة	**1045 - 1027**
التراث المعماري الحي في الجزائر وسُبُل تثمينه وحمايته –خزان حديقة بارال سابقا بسطيف دراسة حالة- **صالح الدين بلقيدوم**، جامعة الجزائر 2، **محمد المصطفي فيلاح**، جامعة الجزائر 2	**1058 - 1046**
دور تقييم السياسة العامة في تجسيد الحكم الرشيد في الجزائر **حمادي مصطفى**، جامعة تيزي وزو، **عمروش عبد الوهاب**، جامعة بومرداس	**1075 - 1059**
مشكلات تلقي النحو العربي عند الناشئة متوسطة أحمد رضا حوحو (بسكرة) أنموذجا **فوزية دندوقة**، جامعة بسكرة، **فطومة لحمادي**، جامعة سوق أهراس، **شهيرة زرناجي** جامعة بسكرة	**1090 -1076**

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: (1) جوان 2022 ص: 160/148

الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل

EMOTIONAL DIVORCE: a reading of the causes, manifestations and methods of intervention

بوشريط نورية

جامعة ابن خلدون – تيارت (الجزائر)

Nourfatima39@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ القبول: 21/05/2022

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الطلاق العاطفي
- ✓ مظاهر
- ✓ أسباب
- ✓ طرق التفادي

الملخص:

فضل الله سبحانه وتعالى الإنسان وكرمه على سائر المخلوقات بالعقل أن خلق له من بني جنسه زوجا يسكن إليه وجعل المودة والرحمة بينهما عن طريق ميثاق غليظ ومقدس هو الزواج، إذ قال سبحانه وتعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" الروم 21.

يتطلب الزواج قدرا كبيرا من الانسجام العاطفي الذي تنميه المودة والتوافق والتواصل الإيجابي بشكل مناسب، غير أن الحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة بل تشهد العديد من التناقضات والمشاكل والتغيرات التي تؤثر على العلاقة، وتكون عوامل حاسمة لبقاء الزواج أو انحلاله، إلا أنه في بعض الأحيان قد يختار الزوجين الاستمرار في العلاقة رغم كثرة المشاكل وعدم التوافق فتستمر العلاقة بدون عاطفة ومودة على حساب سعادة الزوجين، فيندرج ضمن نمط أخر من أنماط الطلاق وهو ما يعرف بالطلاق العاطفي.

جاءت الورقة البحثية لتوضيح مشكلة علائقية (تواصلية) بين الزوجين ودلالاتها التي لا تظهر للعلن بحكم مشاغل الحياة تعرف بالطلاق العاطفي (الانفصال العاطفي)، وتبيان أسبابها وكيفية التدخل لتفاديها.

Article info

Accepted 21/05/2021

Keywords:

- ✓ emotional divorce:
- ✓ Manifestation
- ✓ the causes

Abstract :

God Almighty has favored man and his generosity over all other creatures with reason that He created for him a spouse of his own kind to dwell in and made affection and mercy between them through a thick and sacred covenant that is marriage, as the Almighty said:" And of His signs is that He created for you from yourselves mates that you may find tranquillity in them; and He placed between you affection and mercy. Indeed in that are

signs for a people who give thought." Ar-rum 21.

Marriage requires a great deal of emotional harmony, which developed by affection, compatibility and positive communication in an appropriate manner. Sometimes the spouses may choose to continue the relationship despite the many problems and incompatibility, so the relationship continues without passion and affection at the expense of the happiness of the spouses, to fall within another type of divorce, which is what known as emotional divorce.

The paper came to clarify the problem of relational (communicative) between the spouses and its implications that do not appear publicly because of the concerns of life known as emotional divorce (emotional separation), and to explain the causes, and how to intervene to avoid them .

✓ intervention

1. مقدمة:

يعتبر الزواج ميثاقا غليظا ينظم ويحدد العلاقة بين الجنسين، كونها تجمع بين الواجبات والحقوق لكليهما ومجموعة من المسؤوليات والمهام المشتركة، فالهدف من الزواج الحفاظ على الأسرة واستمرارها، في هذا الصدد حدد الخطيب (1993) الزواج في الاسلام يهدف الى تحقيق عدة اهداف عاطفية واجتماعية مثل توفير الدفء العاطفي والوجداني للطرفين، حفظ الجنس البشري من الانقراض، الحفاظ على تماسك الاسرة والمحافظة على استمرار المجتمع واستقراره. (الخطيب، 1993: 206).

فالزواج في نظر الاسلام أساسه التواد والتراحم بين الزوجين لتكوين أسرة متماسكة ومجتمع قوي، غير أن الحياة الزوجية قد تكشف لكل من الزوجين ما لا يرتضيه من الأخر من طباع وخلق فيطرأ بينهما الشقاق والتنافر ومن ثم تزول الثقة بينهما وتتحول القلوب من الحب إلى البغض ولا يجدي نصح ولا يصلح، وليس من مصلحة الزوجين ولا المجتمع بناء الزواج على هذا الوضع السيء الذي قد يتفاقم شره (الحيالي، 2008: 2)

تتعرض العلاقات الزوجية إلى الكثير من التغيرات التي قد يكون أثرها ايجابيا يزيد من توطيد العلاقة الزوجية، وقد تكون أثارها سلبية تضعف من العلاقة وتقلل من الثقة وتغيب الحوار والتواصل وتزيد من حدة المشاكل التي يصعب حلها، وقد يكون نتيجتها الطلاق الشرعي أو الطلاق الانفعالي الذي يعد نوع آخر من الطلاق يحصل نتيجة لأسباب مثل التقاليد العائلية أو المعتقدات غير الصحيحة والمواقف السلبية تجاه المطلقات، والخوف والقلق بشأن الوحدة، وفقدان الأطفال أو الإعاقة في تلبية احتياجات الحياة، وتكون نتيجتها أن يفضل الزوجان العيش تحت سقف واحد دون أية مشاعر تربطهم.

(Zahra Kashkoli1,2019 : 4756)

في السياق نفسه حدد ماري لاولر Mary lawler أنواع الطلاق وأكد أنها لا تتحدد بالانفصال الشرعي والتام وإنما هناك ستة أنواع للطلاق من ضمنها ما يسمى بالطلاق العاطفي والانفعالي emotinal divorce ، وذكر الأنواع كالتالي: الطلاق القانوني (The legal divorce)، والطلاق الاقتصادي (the economic divorce)، والطلاق بين الوالدين (The co-parental divorce، والطلاق المجتمعي he community divorce، والطلاق النفسي The psychological divorce، كما أشار هوبرت Hobert (2007) إلى أن أي خلل في العلاقات الأسري يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار النفسي داخل الأسرة، وإن عدم اهتمام الأزواج في معالجة هذا الخلل يؤدي إلى فقدان العديد من الاحترامات والعواطف الإيجابية بينهم

حيث تصل بهم الحالة إلى الانفصال العاطفي، والذي يحدث الكثير من الانقسامات بين الأزواج، في ظل استمرار الحياة الزوجية، مما يقلّل من التوافق العاطفي بينهم. (الشواشرة، 2018: 301).

وقد استحوذ مفهوم الطلاق العاطفي على اهتمام كبير من قبل علماء النفس والاجتماع، لما له من أثار سلبية على الفرد والمجتمع حيث بعد الاطلاع على محتوى الدراسات السابقة التي تناولت الطلاق العاطفي وتداعياته يتضح أن هناك تنوع واهتمام كبيرين بالظاهرة من مختلف الأبعاد، كما اتجه البعض إلى بحث الأسباب والأخر إلى علاقته بمتغيرات أخرى، والبعض الأخر إلى أثاره على الأبناء والمجتمع من أمثال دراسة سلامي دلال (2017) بعنوان "علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزواجي"، ودراسة أنوار مجيد هادي (2013) "أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات"، ودراسة العبيدي (2015) بعنوان "الطلاق الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد"، ودراسة مبارك ونزال (2015) بعنوان "الطلاق الانفعالي لدى شرائح اجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي"، ودراسة مرزاح ونجافي Mirzadeh, & Najafi (2019)، ودراسة باسم عباس Basem Abbas Al Ubaidi (2017) ودراسة Amiri (2015) حول "علاقة الطلاق العاطفي بأداء الأسرة".

ويمكن القول أن الطلاق العاطفي يتأسس على فكرة غياب التواصل والحوار بين الزوجين، ففي حال وجوده تتكامل الأسرة وتتحد وفي حال غيابه تتعثر وتضعف العلاقة بين الزوجين، وهذا ما أكدته جان نادية (2016)، والاتصال العاطفي عبارة عن المشاركة الوجدانية والفكرية الإيجابية بين الزوجين والتي تتم من خلال الحب والتقدير والاحترام والانفتاح والإفصاح عن الذات.كما يعتبر الطلاق العاطفي حسب ما أشار إليه مبارك ومنيزل (2015: 93) حالة من انعدام الحب والتعاطف يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض وفي حالة انعزال عاطفي تام رغم وجودهما في منزل واحد.

وهكذا فالتحديات التي تواجه العلاقة الزوجية تجعل الطلاق وخاصة العاطفي أخطر ما يهدد العلاقة الزوجية وأكثر تأثيرا على تنشئة الأبناء ونفسية الأزواج، نظرا لانعدام التواصل والاهتمام والاحترام في الوسط الأسري، ومن خلال مراجعة الدراسات التي تناولت الموضوع، نلاحظ قلة الاهتمام بالظاهرة في الوسط المحلي، من هنا جاءت الورقة البحثية لتوضيح الظاهرة كمفهوم وأسباب ونظريات مفسرة، علها تساهم في تقديم توضيح لمختلف المهتمين بالمتغير من باحثين ومختصين، وحتى الأزواج لمحاولة تفادي المشكلة، وقد جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1- ما مفهوم الطلاق العاطفي؟

2- ما أسباب الطلاق العاطفي؟

3- ما مظاهر الطلاق العاطفي؟

4- ما الاجراءات اللازمة لتفادي مشكلة الطلاق العاطفي؟

2. أهداف الدراسة، تتمثل أهداف الورقة البحثية في النقاط التالية:

- محاولة توضيح مفهوم الطلاق العاطفي.
- تبيان أسباب الطلاق العاطفي.
- إبراز أهم مظاهر الطلاق العاطفي.
- محاولة تقديم السبل والحلول لتفادي مشكلة الطلاق العاطفي.

3. أهمية الدراسة:

- تسهم الدراسة في تقديم تصور واضح عن مشكلة الطلاق العاطفي، التي ستكون منطلق لبعض الباحثين والمختصين المهتمين بالبحث في مختلف المشكلات الأسرية.

- يسلط البحث الضوء على مشكلة الطلاق العاطفي وما يتبعها من عقبات تلحق بالزوجين والأبناء.
- تتجلى أهمية الدراسة الحالية في كونها تقدم الأسباب الحقيقية وراء مشكلة الطلاق الانفعالي، والتي ستكون يد مساعدة للمقبلين على الزواج في كيفية بناء أسرة سعيدة، وتفادي الكثير من المشاكل والأسباب التي تؤدي إلى الظاهرة.
- تظهر أهمية الدراسة في كونها تقدم المفاتيح الأساسية للتعامل مع المشكلة التواصلية بين الأزواج.

4. الأبعاد النظرية:

4. 1. الطلاق العاطفي: Emotional Divorce

عرف الشبيبي (2010) الطلاق الانفعالي على أنه نمط من التنافر بين الزوجين، ولو توفرت الشروط الموضوعية وترك الخيار لاحد طرفي هذه العلاقة والطرفين لاتخاذ قرارهما بالانفصال، لكن هذه العلاقة قائمة من حيث الشكل لأسباب عديدة قد تكون دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو كل هذه الأسباب مجتمعة (الشبيبي، 2010: 13).

في حين عرفها العبيدي (2015) على أنها اضطراب في التواصل واتصال من غير اتصال وموت مؤقت قد يطول، وعلاقة ينتفي فيها الشعور بالأمن الذي يمثل القاعدة والركيزة الأساسية لنجاح الحياة الزوجية واستمرارها، كما أن الطلاق العاطفي شرخ كبير في المشاعر والأحاسيس والعلاقات الزوجية، فالزوجان يبقيان على عقد الزواج ويعيشان في ذات البيت، لكنهما منفصلان في المشاعر والأحاسيس والعلاقات الإنسانية، هذا الطلاق بات أكثر بروزا في الآونة الأخيرة، ويرجع ذلك لعدة عوامل تختلف من حالة لأخرى وقد يكون عدم التقارب الفكري والثقافي بين الزوجين أحد أهم أسباب حدوث الطلاق العاطفي بينهما (العبيدي 2015: 28).

كما عرفت سناء سليمان (2012) الطلاق الانفعالي على أنه حالة من الجفاف العاطفي والانفصال الوجداني بين الزوجين وبعد كل منهما عن الأخر في أغلب أمور حياتهم ويرتبط الطلاق العاطفي عادة بمرحلة يسميها علماء النفس والاجتماع مرحلة منتصف العمر، ويقارن البعض بين الطلاق المتعارف عليه والطلاق الانفعالي، فيقول الأول أشبه بالموت والثاني أشبه بالمرض المزمن الطويل (سناء، 2012: 89). وقد اعتبرت السداوي (2018) الطلاق العاطفي أكثر أنواع الطلاق خطورة وأشدها ألماً، لكون الشريكين يعيشان تحت سقف واحد، لكنهما يعيشان مثل الغرباء، ويضطران إلى تحمل هذا الوضع لأسباب عدة، منها المحافظة على الشكل الاجتماعي أو الحفاظ على الأطفال ورعايتهم من الضياع (السداوي، 2018).

كما أوردت الصطوف (2014) تعريفا للانفصال العاطفي للحجازي (2000) على أنه تلك الحالة من انطفاء علاقة العاطفة أو خفوتها إلى درجة متقدمة مع ما يضاف من تراكم التناقضات في التوقعات، حيث يبدو الرباط الزوجي وكأنه قد استُنزف على صعيد العاطفة والشراكة في تحقيق الأهداف على حد سواء، ومع هذا الاستنزاف يتزايد التباين وتتقلص منطقة التقاطع بين دائرتي الرباط الزوجي، وتتباعد هاتان الدائرتان مما ينشأ عنه عالمان مختلفان، حيث يبدأ كل من الزوجين التحرك في فلك خاص به على مختلف الصعد والاهتمامات (الصطوف، 2014: 23). وعرفته صفوق (2015) على أنه حال من الجفاف العاطفي والمعنوي والنفسي والجسدي الذي يسيطر ويتلاعب في مشاعرهما.

وفي الصدد ذاته أطلقت هنادي (2017) على الطلاق العاطفي مصطلح زواج «منتهي الصلاحية»، وهو عبارة عن علاقة للمحافظة على صورة الأبوين في مكان واحد أمام الأبناء والأهل والآخرين فقط، وأحيانا يتم ذلك حفاظا على مركز الشخص المرموق وعدم رغبته في أن يكون حديث أفواه الناس، وأحيانا يتم تحمل ذلك الوضع لعدم التسبب في تشتت الأسرة وانحدار نفسيات الأبناء بعد الطلاق الحقيقي. وقد عرفه الشواشرة وعبد الرحمن (2008: 305) على أنه اختلال التوازن وسوء العدالة في الحقوق والواجبات بين الزوجين ما يؤدي إلى فتور المشاعر بينهما.

قد يلتقي الطلاق العاطفي مع مصطلح النشوز في التباعد والتنافر بين الزوجين، حيث يعتبر النشوز في الإسلام خروج الزوجين أو أحدهما على طبيعة وظيفته وعدم قيامه بها مدوفوعا بالكراهية وعدم الطاعة، والنشوز في الحياة الزوجية نوعين: نشوز الزوجة ونشوز الزوج، أما نشوز الزوجة فهو إن عصيت المرأة زوجها ولم تطع أمره وتمردت عليه وساءت أخلاقها، في حين نشوز الزوج عندما يكره الزوج زوجته وينفر منها ولا يجد الرغبة في تقديرها واحترامها (الجهني، 2005: 18).

4. 2. مراحل الطلاق النفسي والعاطفي، تتمثل المراحل في خمسة مناطق انتقالية على النحو التالي:

4. 2. 1. المرحلة الأولى: إلقاء اللوم على الزوج وخيبة الأمل.

يبدأ الزوجان في إلقاء اللوم على بعضهما البعض عما جرى في الماضي ومشاكل الحاضر وما سيحدث في المستقبل في حياتهم. حيث في البداية تبدأ المشاعر السلبية التي تتمثل في مشاعر غامضة بعدم الرضا، والتباعد بين الطرفين والقلق والمزاج المكتئب، إضافة إلى الشعور باللوم والخوف والغضب والاكتئاب والسلوك العنيد ومشاعر الصدمة.

4. 2. 2. المرحلة الثانية: الحداد على الخسارة والتعبير عن عدم الرضا.

Stage two: Mourning the loss and expressing dissatisfaction

وهي مرحلة من الشعور العميق المؤلم بالحزن واليأس وصعوبة التركيز على المهام وفقدان دور الأبوة والأمومة.

4. 2. 3. المرحلة الثالثة: الغضب والاستياء Anger and resentment

وهي مرحلة من الغضب والمخاوف وعدم اليقين بشأن المستقبل والتوتر العاطفي.

4. 2. 4. المرحلة الرابعة: أن تكون عازباً وتقرر الطلاق Being single and deciding to divorce

وهي مرحلة من التحرر من قيود الزوجين، حيث تتسع المسافة أكثر من ناحية العاطفية بين الطرفين ومحاولة البحث عن علاقة جديدة وتجربة جديدة من الاستقلال واتخاذ القرارات الخاصة.

4. 2. 5. المرحلة الخامسة: بدايات جديدة واتخاذ قرار New beginnings and acting on decision

وهي مرحلة الانفصال والبحث عن السيطرة مع وجود تقبل لنهاية هذا الزواج (Basem,2017)

5. مظاهر الطلاق العاطفي:

أثبتت دراسة الجهني (2005) حول الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي التي تحدث من الزوج تتمثل في فتور في علاقته العاطفية مع زوجته وعدم اظهار الزوج لمشاعره الايجابية تجاه الزوجة وغياب الزوج عن المنزل أو السهر خارجه باستمرار وعدم إنفاق الزوج على الأسرة، وأثبتت الدراسة أن الخلافات التي تحدث من قبل الزوجة تتمثل في عدم شعورها بالأمان مع الزوج وتشك في سلوكه وفتور في علاقتها العاطفية مع الزوج وعدم تقبلها زواجه بأخرى.

كما أبرزت السداوي (2018) مظاهر الطلاق الانفعالي فيما يلي:

1. اعتقاد الزوجين أن المشكلات هي العامل المشترك الوحيد بينهما.
2. اعتبار أحد الأطراف نفسه الأفضل لذا يتعالى على الطرف الآخر ويشعره بالنقص.
3. تمادي أحد أطراف العلاقة بالكذب على الطرف الآخر ليكتشف الأخير أنه واقع تحت خديعة شريكه.
4. اختلاف الاهتمامات والمعتقدات والأهداف والمستوى الثقافي والاجتماعي بين الزوجين ما يجعل التواصل بينهما صعباً.

كما أوردت سناء (202: 91) أن للطلاق العاطفي بعض الآثار تكمن في:

1. شيوع الصمت وغياب لغة الحوار في الحياة الزوجية.
2. تبلد الشعور وجمود العواطف.

3. غياب البهجة والمرح والود والتودد بينهما.
4. الإهمال والأنانية واللامبالاة باحتياجات ومتطلبات كل من الطرفين.
5. عدم الاشتراك في أنشطة مشتركة والمناسبات العائلية.
6. الشعور بالندم على الارتباط بالطرف الأخر.
7. التفكير في الطلاق أو الزواج مرة أخرى.
8. شيوع السيطرة والاستهزاء والتعليقات السلبية في شان الأخر وجرح مشاعره بكلمات مؤذية.
9. الأكل والشرب بشكل منفصل.
10. اللوم المتبادل والإنقاص من شأن وقيم انجازات وطموحات الطرف الأخر.
11. رمي المسؤوليات والالتزامات الأسرية تجاه الطرف الأخر.

ويمكن القول بعد مراجعة بعض الدراسات التي اهتمت بمظاهر الطلاق العاطفي يمكن حصرها في المؤشرات التالية:

- عدم الرضا عن أي تصرف يقوم به طرفي العلاقة.
- عدم التواد والتلاطف وظهور العنف اللفظي أو الجسدي.
- الانتقاد المستمر والتركيز على أخطاء الآخر.
- خيبة الأمل والفشل في تحقيق التطلعات المستقبلية في العلاقة.
- الكذب المستمر لأحد الطرفين أو كلاهما.
- غياب التواصل والحوار إلا في حالة المصلحة.
- الانشغال التام بالمصالح الشخصية دون التفكير في مصالح الأخر.
- طغيان الأمور الرسمية الشديدة بين الزوجين.
- تجنب التواجد الزوجين مع بعض في أي موقف من المواقف.

5. أسباب الطلاق العاطفي:

أوردت هاندي (2017) أسباب الطلاق العاطفي في النقاط التالية:

- الإهمال سواء من الزوج أو الزوجة.
- كثرة الخلافات.
- عدم توافق الأفكار والمستوى التعليمي.
- الملل وعدم التجديد في الروتين خصوصا بعد مرور سنين طويلة من الزواج.
- الانشغال في العمل والكسب المادي طوال الوقت ما يؤدي الى عدم التفرغ العاطفي والذهني للطرف الثاني.

في حين حددت سناء (2012) ان أسباب الطلاق العاطفي تكمن في عدم القناعة إطلاقا وفي اختلاف الأعمار بشكل كبير وفي الاختلاف الثقافي. وبعد الاطلاع على مختلف الأسباب المؤدية إلى الظاهرة حسب البعد النظري والدراسات السابقة يمكن شرح أهم الأسباب المؤدية إلى الطلاق العاطفي.

6. أهم الأسباب المؤدية إلى الطلاق العاطفي.

- **خبرات قبل الزواج:**

إن الخبرات الأولى للطفل المكتسبة من قبل العائلة لها دور كبير في التأثير على سير وشكل الاتصال بين طرفي العلاقة الزوجية حيث أن التنشئة الأولى التي كانت على مستوى الأسرة هي عبارة عن تقليد ومحاكاة لما يراه الطفل لوالديه، إذ تترسخ الصورة التي يعامل بها الأب زوجته وأبناءه في ذهنية الطفل لتكون الموجه له أثناء تكوين أسرته، حيث يعامل ويتعامل بالشكل الذي اكتسبه من أسرته أو رآه في عائلته، هنا تؤكد داليا حافظ (1999) أن طفولة الزوجين لها أكبر الأثر في عدم نجاح العلاقة الزوجية، كما أكدت أن الخبرات المبكرة لكل من الزوج والزوجة وتمسك كل منهما بصراعات قديمة متعلقة بالموضوعات المبكرة والتمركز حول هذه الصراعات الأولية وعدم القدرة على حلها تؤثر على التواصل بين الزوجين وعلى قيام كل منهما بدوره اتجاه الأخر (بسيوني،2010: 59).

- **العامل العاطفي والجنسي:** ويقصد به التوافق الجنسي وشعور الزوجين بالمودة والرضا عن تلك العلاقة، ومن أهدافه الصحية سكن كلا الزوجين إلى الأخر والإنجاب وإشباع حاجتي الأمومة والأبوة، ومن دون هذا الحب وهذه المشاعر الإيجابية التي توجد بينهم تنهار الحياة الزوجية (الفتلاوي، 2012: 221).

- **شخصية الزوجين:**

يعتبر التكافؤ بين الزوجين من أهم العوامل المساهمة في نجاح الزواج وتحقيق أدواره والعيش في سعادة، والتوافق لا يتعلق فقط بالمستوى الثقافي والاجتماعي وإنما تلعب الشخصية دور كبير في تحقيق هذا التوافق حيث أن كل من الذكاء الانفعالي وتقدير الذات والطموح والاندماج كلها مؤشرات لسمات الشخصية التي تؤثر على العلاقة بين الزوجين، بدليل ما أشار إليه دواير Dwyer (2005) أن العلاقة الزوجية تتأثر بسمات الشخصية وقد تبين الارتباط بين الرضا الزواجي ببعض جوانب الشخصية الايجابية كالذكاء الانفعالي والميل إلى القبول ومراقبة الذات والاندماج الاجتماعي (سمكري، 2016: 233)،كما أكد سعود محمود (1999) أن خبرات الطفل السابقة المحبطة تولد خبرة العدوان والرغبة في تدمير الموضوع المحبط وهذا النمط يخلق شخصية عدوانية تتسم بالتهور والاعتزاز بالنفس والنرجسية الشديدة وهذا كله يؤدي إلى إعاقة العلاقة الزوجية (سعود،1999 :59).

- **الملل والرتابة:**

حين تغيب مظاهر التجدد والابداع في العلاقة والتجديد يشعر الزوجان بالروتين في علاقتهما، فلا وجود لنشاطات مشتركة بينهما كممارسة نشاطات رياضية أو فكرية ولا أوقات مخصصة للتعلم أو اللعب مع أطفالهم.

- **غياب الود والحميمية:**

إن الحاجات العاطفية هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين وفي الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية والتي لا يدركها الزوجان بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء والطموح، فلكل من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقعها أن تشبع فعليا، إن معرفة مدى الإشباع الفعلي للحاجات من طرفي العلاقة ومدى التفهم المتبادل للحاجات التي يتمناها كل طرف من الأخر هي جوهر العلاقة والرابطة المتينة التي تؤمن استمرار الحياة الزوجية، فالحاجة إلى التقدير والحب والود والاحترام كلها حاجات تجعل كل طرف يتعلق بالأخر (الفتلاوي، 2014).

- **عدم تقبل الشريك (ة) بعد الزواج (الرضا الزواجي):**

يتسم الرضا الزواجي بالتغير خلال الحياة الزوجية، نتيجة لتغير سمات ومتطلبات مراحل العمر، ويذهب جولدشتاين وآخرون Goldstine and all إلى أن العلاقة الزوجية تتألف من ثلاث مراحل: تبدأ بمرحلة الحب والرومانسية، تشهد هذه المرحلة حالة من تأجج العواطف والمشاعر بين الشريكين، حيث يتضمن شعورا شديدا بالانجذاب نحو الطرف الأخر إلى جانب الاحترام والرغبة في البقاء معه والاهتمام بمصالحه ورعاية شؤونه والنجاح في هذه المرحلة مفيد للعلاقة الزوجية، حيث تسهم في تشكيل انطباعات أولية ايجابية، في حين الانطباعات السلبية حول هذه المرحلة يؤدي إلى عدم الرضا نتيجة الشعور بالفقدان وخيبة الأمل.

والحقيقة المؤلمة أن هذه المرحلة قصيرة المدى، إذ مع الوقت وتزايد ضغوط الحياة يقل تقديم السلوك الأفضل وتنخفض مستويات التحمل لدى الزوجين ومن ثم تبدأ الاختلافات والتباينات في ظهور وإثارة الإزعاج، فتبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة الصراع، حيث يبدأ نمط متكرر من الحياة يسوده الضجر والملل والانشغال في مطالب الحياة اليومية، وقد تظهر كثير من المنغصات التي لا مفر منها في العلاقة الزوجية قد تمر هذه المنغصات بسلام، وقد تتكرر وتتزايد فيراودهم الكثير من الإحساس بالفشل يظهر في التصدع الخفي (التباعد النفسي) فتتسم الحياة الزوجية بالتماسك ظاهريا فقط، وقد يصل التصدع إلى أوجه وينفجر الصراع علنا ليبرز الطلاق كحل للأزمة (سمكري، 2016: 234). وفي الصدد ذاته أكدت دراسة جان (2016) عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي. من خلال الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي ومعرفة الفروق في الرضا الزواجي والتواصل العاطفي تبعاً لعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء وأعمارهم.

- **الكذب بين الطرفين أو أحدهما:**

يعتمد الإنسان الكذب لأغراض تتعلق بحياته، كما وتختلف درجة الكذب باختلاف الموقف الذي يريد الإنسان الخروج منه بأقل الأضرار أو بسلامة، لكن الأدهى والأمر حين يستخدم الإنسان الكذب بشكل دائم في حياته اليومية خاصة في علاقته الزوجية خوفا من الخلافات وكثرة المشاكل دون وعي من الطرف الكاذب أو كلاهما أن الكذب يزيد من تفاقم المشاكل بينهما، لأنه في حالة معرفة حالة الكذب ستزول الثقة وتنهار العلاقة ويبقى الشك دائما ومتواصلا فيما سيقوله أو يفعله الطرف الأخر، كما لا ننسى الأثر النفسي السلبي على نفسية الطرف الأخر وعلى نفسية الأبناء وتربيتهم. وهنا يشير كاوجة (2014) إلى أنه قد يرجع السبب في مثل هذه الحالة إلى الأنانية الشديدة وعدم الثقة بالنفس رغم خطأ السلوك الذي يقوم به، إلا أنه يريد فعله باستمرار ثم ينكره فيما بعد أو يحاول البحث عن مبررات له (كاوجة، 2014: 355).

- **الخيانة الزوجية:**

باتت الخيانة الزوجية لا تقتصر على الزوج فقط، بل وجدت المرأة هي الأخرى مجالا في مواقع التواصل الاجتماعي ومكانا للتسلية والتنفيس والبحث عن علاقات لها أبعاد سيئة على علاقتها بأسرتها وزوجها، حيث يمكن أن تحدث الخيانة عبر أدوات وطرق التواصل الجديدة من هواتف نقالة ومواقع الدردشة المختلفة، ويشير عباس رنا (2018) إلى أن المرأة تجد في مواقع الدردشة الالكترونية وسيلة للتسلية والبوح بكل ما يجول في الخاطر بالإضافة الى أنها تجد متنفسا بحجة أنها غير مرتاحة أو لا تجد اهتماما من الزوج، كونها تجلس في المنزل مدة أطول تسعى إلى أن تملا فراغها وأن تقلد صديقاتها، والرجل بحكم عمله الدائم وخروجه من المنزل قد يجد ظالته في برامج الأجهزة الذكية ليجدا نفسيهما في حلبة سباق الخيانة الالكترونية (عباس رنا، 2018: 191).

- **ضغوط الحياة المرتبطة بمتطلبات الحياة المادية والمعنوية:**

تتأثر العلاقة الزوجية بالضغوطات الخارجية سواء بالحياة المهنية لأحد الزوجين أو كلاهما وما تنجر عنه من أتعاب وأعباء جسدية ونفسية، وكذا التأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة أو المشكلات حول المال، كما تتأثر بالضغوطات الاجتماعية المتعلقة بمشاكل وظروف أهل الزوجين والتدخلات المختلفة في شكل الحياة وتربية الأبناء، حيث يشير (بلميهوب، 2010: 72) أن المال من بين أكثر المشكلات الزوجية شيوعا، ولأن المال مرتبط بالشعور بالأمن والتحكم فهو قوة كبيرة في الزواج.

- **الأفكار غير العقلانية:**

إن ميل الأزواج إلى معتقدات وأفكار غير واقعية أو غير عقلانية يؤدي بهم إلى مشاعر سلبية وسلوك غير فعال يقود إلى القلق والعدوانية وتدني قيمة الذات بسبب توقعات وتعميمات خاطئة، والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد وهذا الأمر يشجع التفكير السلبي وتحدث صعوبة في مواجهة مشاكل الحياة في الأسرة، وفق ما أكدته دراسة الشواشرة (2018) عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية.

- **اختلاف الاهتمامات والأولويات:**

يشير بلميهوب (2010 : 68) أنه من المشكلات في الاتصال بين الأزواج اختلاف اهتماماتهم، الذي قد يجعل أحد الزوجين أو كلاهما أولى اهتمامه عمله أو رفاقه أو دراسته مما يجعل الطرف الأخر يشعر بعدم الأهمية والارتياح مع الزوج أو الزوجة ويجعله في دائرة شك دائمة حول عدم رضاء الطرف الأخر مما يقلل الثقة بالنفس فتبدأ المشاكل التي تؤدي إلى اضطراب العلاقة.

- **غياب (انهيار) التواصل والحوار بين الزوجين:**

يعتبر التواصل الجيد الأسلوب الأنجع في التخفيف من الصراعات والمشكل الزوجية، لأن الحديث فيها والعمل على حلها يقلل من كبتها وتراكمها، وقد اعتبر الطائي (2018: 67) أن زيادة فرص وأساليب التواصل الجيد داخل العلاقات الأسرية أحد الأساليب لتجاوز مختلف المشكلات الأسرية، ويقصد بالتواصل الجيد داخل العلاقات الأسرية أن تشمل أنماط التحدث والحوار والتفاعل والمشاركة والتعليقات وردود الفعل وغيرها من تبادل وتقاسم المشاعر، وأن يكون أساسا الود الاحترام والإنصات والتجاوب الايجابي، ووفق لدراسة روبرت واين R.wyne يؤدي التواصل الايجابي في العلاقة إلى الوقاية من الخلافات الزوجية والى استمرار العلاقة الطيبة بين الزوجين (فايق، 2012: 19). لا يعني هذا أن العلاقة الزوجية تخلو من الخلافات والمشاكل، لكن التواصل بين الزوجين كفيل بالقضاء عليها قبل أن تتفاقم، لأن عدم وجود تواصل بين الزوجين ربما يؤدي إلى تأجيل هذه الخلافات، لكن خلاف بعد آخر يتطور الأمر إلى صراع بين الزوجين والوصول إلى مرحلة الصراع يعني اقترابهما من حافة انهيار العلاقة الزوجية (حرز الله ، 2012: 33).

في هذا الصدد توصلت نتائج دراسة بلعباس (2016) إلى وجود علاقة بين أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية، وبين جودة الحياة الزوجية، حيث توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الاتصال الدكتاتوري وجودة الحياة الزوجية، وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية، بينما توصلت الدراسة إلى وجودة علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية، وهذه العلاقات لا تختلف باختلاف الجنس، مدة الزواج ونوع السكن.

كما توصلت دراسة ألاء معروف (2017) إلى أن أسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر الرجال هو سيطرة الكماليات وأسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات هو العلاقات المشبوهة للرجال في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي الى عدم التفاهم وزيادة المشاكل بين الزوجين وتؤدي إلى سرعة الانفصال بينهما.

- **الفراغ وعدم تنظيم الوقت:**

يلجا أحد الزوجين أو كليهما إلى المكوث أمام هواتفهم وأجهزتهم الكترونية في تصفح الانترنت أو التواصل مع الآخرين لساعات طويلة هروبا من التواصل مع أفراد الأسرة وعدم الاهتمام بالطرف الأخر أو التملص من مجالسته والحديث معه مما يزيد من ضعف وهشاشة العلاقة بينهما، وقد أثبتت دراسة الأطرش (2018) أن ثورة الاتصالات الحديثة وصراع الأدوار بين الرجل والمرأة من أبرز العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التفكك الأسري، وأن البطالة وخروج المراة للعمل من أبرز العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التفكك الأسري (جان، 2016: 4)، كما أثبتت نتائج دراسة الحسني رضوى حول "تأثير استخدام الفيسبوك على الرضا عن الحياة الزوجية" أنه توجد علاقة طردية بين الإدمان على الفيسبوك واضطرابات الحياة الزوجية.

- **صدمة ما بعد الزواج:**

لكلا طرفي العلاقة أحلام نسجها منذ نعومة أظافره عن شكل الحياة التي يرغب بها حين الزواج، وهذه المعتقدات الخيالية حول الزواج والرومانسية والتي ساهمت فيها الأفلام والمسلسلات بدرجة كبيرة، يصعب تحقيقها في الواقع لأنه تتعلق بتغيير شخص له ثقافة وشخصية وتركيبة نفسية وبيئة اجتماعية تربي فيها، ما يجعل أحد الطرفين غير راض عن الأخر، بحكم أنه لم يكن عند حسن توقعاته أو متطلباته. وهنا يشير الصطوف (2014) إلى أن الحب عندما يكون موجها إلى صورة للآخر كما هو موجود في الخيال، فقد تكون تلك الصورة من صنع أب أو أم أو هي نسج حلم شخصي، والمشكلة في ذلك أن الشخص الذي يتعلق بالصورة التي في ذهنه يحاول تغيير الآخر ليتطابق وتلك الصورة، وقد يقضي العمر في حب صورة أو حلم شخصي، وهذا ما يقف حائلا دون التعرف إلى حقيقة الأخر.

- **صمت الرجل وصمت المرأة:**

إن الزواج مثل الكائن الحي يحتاج إلى الرعاية والارتواء، وحتى يظل متمتعًا بالحياة المشرقة المتجددة، فعلى الزوجين تجديد الحياة ودفع الملل والسأم بالكلام اللين الحلو الطيب (الغامدي،2009: 22).

7. **تفادي مشكلة الطلاق العاطفي،** أدرج بعض الباحثين بعض الارشادات لتفادي مشكلة الطلاق العاطفي نذكر منها:

حسب هيفاء صفوق (2015) يجب أن نعترف أولاً بأهمية الحوار والبوح بالمشاعر والصراحة ومواجهة الخلافات في بدايتها وعدم تركها لتتراكم مع مرور الوقت واحترام الطرف الآخر وخصوصيته والتعرف على مراحل الحياة الزوجية من ولادة الطفل الأول وماذا يحدث فيها من تغيرات إلى مرحلة المراهقة وما بعدها وتأثير ذلك على الزوجين ومعرفة أن الحياة الزوجية لا تقوم على السلطة أو الملكية، بل تقوم على أسس متينة من محبة واحترام وحوار وتضحية وأهمها معرفة قيمة كل طرف، فليس هناك تابع أو متبوع، فالحياة مشاركة وتفاعل وعطاء نُلغي فيها الأنا ونزرع فيها الإيثار والحب.

كما ادرجت السداوي (2018) في مقالها كيف يتخطى الزوجان " الطلاق الانفعالي" من خلال جملة من النصائح والحلول أهمها:

أولا: عند الشعور بالفتور في العلاقة يفضل زيارة معالج نفسي أسري سريعاً.

ثانيا: محاولة فهم الآخر حقوقه وواجباته ومشاعره واحتياجاته ومشكلاته ومخاوفه.

ثالثا: الحوار بينهما مهم جداً ومراعاة الوقت المناسب وقت فراغهما.

رابعا: لكلمة "شكراً" أثر إيجابي على الإنسان بشكل عام، وإذا جاءت من شريك الحياة فإن أثرها أبلغ، لذا يفضل تقديم الشكر في أبسط الأمور.

خامسا: التغاضي عن بعض الأخطاء ومحاولة التركيز علي كيفية تجنب وقوعها لتفادي المشكلات الزوجية.

سادسا: الاهتمام بمشاعر شريك حياتك عندما يعبر عنها ويصف أنه سعيد أو حزين لا تتجاهل مشاعره واهتم به.

سابعا: الضحك علاج لكل داء كما يقال، عندما يتحلى أحد الطرفين بروح مرحة يمكن أن يتجاوز الأمور غير الإيجابية، لأن سبب صراعاتنا كلها "تضخيم الأمور البسيطة لتصبح كبيرة"، والضحك يثير عاطفة قوية داخل الطرفين، ويقوي الحس الفكاهي في العلاقة. وقد أوضحت جان (2016) أنه من أساليب التواصل التي تنمي وتحسن الحميمية بين الزوجين السلوك الرومانسي مثل الاهتمام بذكرى الزواج والمناسبات الحميمة للطرف الآخر واصطحاب الزوج أو الزوجة للمنتزه أو للمشي أو لمشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة ومفاجأة الزوج أو الزوجة برسالة حب وتقدير وتقديم الزهور وتبادل الهدايا بين الزوجين (جان ، 2016: 4).

8. خاتمة:

إن ما يميز العلاقة الزوجية عن باقي العلاقات هو صفة العاطفة المستمرة وبالشكل الكبير مما يؤدي الى الشعور بالرضا ونجاح العلاقة، هذا ما يفرض على الطرفين احترام أهمية العاطفة واعتمادها المدخل الرئيسي في العلاقة ومدى إشباع الحاجات. إذ بدونها سيدخل الزوجين حالة من الجفاف العاطفي والبرودة في العلاقة دون أن يدركا الأمر بحكم الإيقاع السريع للحياة المليء بالعمل وتربية الأبناء والعلاقات الاجتماعية والزيارات وغيرها من برامج الحياة، ولكي يتعامل الطرفان مع المشكلة لا بد من الاعتراف بحقيقة المشكلة أولا واعتماد الحوار والتفاهم حلا لها، ولذا يعتبر الاتصال الطريقة الأساسية لمعالجة مشكلة الطلاق العاطفي والاتصال بمختلف أشكاله اللفظي وغير اللفظي، كما يتجسد في المشاركة والمصارحة والتوصل إلى نقطة اتفاق بين الزوجين أثناء التفاعل أو الحديث وحتى أثناء المشاحنات والعمل على بناء ثقة جديدة بين الطرفين تجعلهما يعيشان حياة ليس بدون مشاكل وإنما حياة يسعى كل طرف فيها إلى إسعاد الطرف الأخر وحل المشاكل لا الزيادة في تراكمها.

9. المقترحات:

- ضرورة إجراء دراسات معمقة حول الطلاق العاطفي والعمل على قياسه ميدانيا لدى مختلف العينات وبحث أسبابه الحقيقية في المجتمع الجزائري.
- يستحسن التركيز على أهمية التوجيه والإرشاد النفسي للأسر من خلال توعيتهم بمشكلة الطلاق العاطفي ومظاهرها وكيفية التعامل معها.
- ينبغي تفعيل أدوار المختصين في العلاج الأسري لبحث أهم مشكلات التواصل الأسري وتقديم برامج إرشادية تساعد على حلها وتنمية مهارات التواصل كونه الحل الأمثل لمشكلة الطلاق العاطفي.
- ينبغي العمل على التحسيس المسبق للأزواج بمخاطر توتر التواصل والحوار بين الطرفين والمآل الذي يصلون إليه في حال تفاقم المشاكل وطرق التعامل مع هذه المشاكل .

- **قائمة المراجع:**

- الغامدي، عبد الله احمد بن العلاف، (2009)، الطريق إلى السعادة، المملكة العربية السعودية، دار الطرفين للنشر والتوزيع
- الأطرش، عصام حسن، (2018)، العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية من وجهة نظر المواطنين، كتاب أعمال المؤتمر الدولي المحكم، التفكك الأسري، طرابلس – لبنان، 21-22 مارس 2018.
- الطائي، إيمان مُحَمَّد، (2018)، تقنيات الإرشاد الأسري في مواجهة لمشكلات الزوجية والأسرية، مجلة البحوث الربوية والنفسية، العدد56، 53- 71.
- ألاء، عبد الله المعروف، (2017)، الطلاق المبكر أسبابه ومظاهره إمارة الشاقة أنموذجا، مجلة الآداب، العدد11، ص- ص 529- 554.
- الجهني، عبد العزيز بن حمدي بن أحمد، (2005)، الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الجماعي، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية (منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأردنية، الأردن.
- الخطيب، سلوى عبد الحميد أحمد، (1993)، الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي دراسة تحليلية لأحد ملفات محكمة الضمان والانكحة في مدينة الرياض، مجلة الملك سعود، الآداب، (العدد 1)، ص- ص 205- 242.
- الحسيني، رضوى السيد عبد العليم، (ب-س)، تأثير استخدام الفيسبوك على الرضا عن الحياة الزوجية، مجلة العلوم الإعلامية العدد 59 ، ص- ص 255- 292.
- السداوي، نهى، (2018)، الطلاق العاطفي بين الزوجين.. كيف تتخطينه؟ مقال على موقع سيدتي.نت، تاريخ النشر 2018/05/12، تاريخ الاطلاع 2019/11/14.
https://www.sayidaty.net/node%D9%86%D9%87%D8%9F#photo/1
- الشواشرة، عمر وهبة، عبد الرحمن، (2018)، الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 14، العدد 3 ، ص- ص 301- 313.
- الصطوف، لارا، (2014)، الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين، رسالة ماجستير في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين (منشورة)، جامعة دمشق.
- الرضا، علي عبد الكريم، (2013)، دراسة ميدانية لحالات الطلاق في مدينة كربلاء المقدسة (الواقع والسباب)، مجلة تراث كربلاء، المجلد الأول، العدد الثاني، ص- ص 47- 100.
- الفتلاوي، علي شاكر وجبار، وفاء كاظم (2012)، الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الخامس، العدد 1، ص- ص 211- 259.
- بلميهوب، كلثوم، (2010)، الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- سناء، مُحَمَّد سليمان، (2012)، الطلاق (بين الإباحة والصبر والخطر والغدر)، مصر، عالم الكتب.
- بلعباس نادية، (2016)، أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، أطروحة دكتوراه في علم النفس الأسري (منشورة) جامعة وهران، الجزائر.
- بن هملة، نسيمة، (2012)، الطلاق والرابطة الاجتماعية في الوسط الحضري المرأة المطلقة في مدينة وهران نموذجا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر.

- جان، نادية سراج مُحَمَّد، (2016)، الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (5)، العدد (9)، ص- ص 1-23.
- حرز الله، مروة يحي مُحَمَّد، (2012)، الضغوط النفسية الاجتماعية والاكتئاب والغضب لدى النساء المطلقات في محافظة بيت لحم من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- سعد مُحَمَّد علي حميد ولد حنتوش ساجت، (2019)، التفكك الأسري دراسة تحليلية، مجلة آداب المستنصرية، العدد87 ص- ص 175- 191.
- رنا، حكمت عباس، (2018)، أثر المواقع الالكترونية على النظام الأسري (الخيانة الزوجية أنموذجا)، مجلو لاك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد التاسع والعشرين، الجزء الثاني، ص- ص 190- 200.
- زينب، عبد الله مُحَمَّد وبروين، حسن علي، (2018)، مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية – دراسة ميدانية لأسر موظفي كليات مجمع باب المعظم، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد 24، العدد 101، ص- ص 465- 492.
- صفوق، هيفاء، (2015)، الانفصال العاطفي العدو الصامت، تاريخ النشر: 24 نوفمبر 2015، ساعة النشر، 18:58 – تاريخ الاطلاع 2019/11/12.

http://www.alhayat.com/article/832142/%D8%A7!

- فايق، أمين سيد، (2012)، بعض متغيرات القابلية للتغير الايجابي والقابلية للتقبل العطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزواجية لدى الازواج المنفصلين عاطفيا، رسالة ماجستير في علم النفس (منشورة)، جامعة القاهرة.
- فخري، صبري عباس، (2012)، دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2004/4/9 مجلة الفتح، العدد 51، ص- ص 256- 274.
- كاوجة، مُحَمَّد الضغير، (2014)، تمثلات التوافق الزواجي وعلاقته باساليب المعاملة الزوجية والخلافات الزوجية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 16، ص- ص 345- 371.
- هنادي ملا يوسف، (2017)، الطلاق العاطفي تاريخ النشر 22- ديسمبر 2017، تاريخ الاطلاع 12 نوفمبر 2019. .com/article/ https://alqabas

- Sam Margulies, (2007), Working with Divorcing Spouses How to Help Clients Navigate the Emotional and Legal Minefield ,Published by The Guilford Press London.
- Seye Reza Salehi Amiri, Maryam Hekmatpour and Mohadeseh Fadaei, (2015) ,Investigating Emotional Divorce on Family Performance, Journal of Applied Environmental and Biological Sciences , J. Appl. Environ. Biol. Sci., 5(11S)782-786.
- Mary K. Lawler ,(2016), The Six Types of Divorce, Oklahoma Cooperative Extension Service, Division of Agricultural Sciences and Natural Resources Oklahoma State University.
- Kashkoli1, Z,.Behnaz B ,(2017),prediction of the emotional divorce according to spiritual well-being and social skills in the couples, indo american journal of pharmaceutical sciences, 4 (12), 4755-4760.